

غريب الحديث لابن قتيبة

يكاد يُرْهَقَ به المَطْلُوب . وأُرْهَقَ فلان الصَّلَاةَ إذا أَخَّرَهَا حتى تَدُورَ من الأخرى .
ويقال : أرهقت فلاناً أعجلته . ومثل هذا الحديث قول النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث آخر : " إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُنْدُرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا " .

وقال أبو محمد في حديث عبد الله رضي الله عنه أنَّهُ قال لا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى صَلَاةٍ بِرَّيْلٍ .

يرويه : وكيع عن ابن أبي خالد عن أبي عمرو الشَّيْبَانِيِّ . وبعضُهم يقول : " إلى صَلَاةٍ بِرَّيْلٍ " . وهما جميعاً متقاربان .

يقال : ضَجَّ فلان صَلَاةَ الذَّعْلَبِ والخَيْلُ تَضْجِعُ مِنْ حُلُوقِهَا أي : تَنْدَحِمُ . وأراد عبد الله رضي الله عنه أنْ لا يَخْرُجَ أَحَدٌ عِنْدَ صَلَاةٍ يَسْمَعُهَا بِاللَّيْلِ فَلَعَلَّاهُ يُصْرِيهِ مَكْرُوهٌ .

حدَّثني أبي قال حدَّثني اسحق بن إبراهيم بن جيب بن الشَّهِيدِ ثَنَا قَرِيشُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : اسْتَغَاثَ قَوْمٌ بِرَّيْلٍ وَقَدْ قُتِلَ صَاحِبُهُمْ فَخَرَجَ الْمُغِيثُونَ فَأَدْرَكُوا رَجُلًا فَقَالَ : لَمْ أَقْتُلْهُ وَإِنَّمَا خَرَجْتُ مُغِيثًا فَأُمرَ بِفَتْلِهِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنَا قَتَلْتُ الرَّجُلَ لَا أَكُونُ قَتَلْتُ رَجُلًا وَيَقْتُلُ آخِرُ بَيْ فَأمر عبد الله بإطلاقهما . وقال : بلغني أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى